والناس اسم جمع لا واحد له من لفظه ويرادفه انا سي جمع انسان او انسي وهو حقيقة في الادميين ويطلق على الجن مجازا اهـ سمين وفي ابي السعود ما نصه واصل ناس اناس كما يشهد له انسان وانا سي وانسي حذفت همزته تخفيفا وعوض عنها حرف التعريف ولذلك لا يجمع بينهما سموا بذلك لظهورهم وتعلق وتعلق الانا س بهم كما سمي الجن جنا لاجتنانهم وذهب بعضهم الى ان اصله النوسي وهو الحركة انقلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وذهب بعضهم الى انه ماخوذ من نسي نقلت لامه الى موضع الفين فصار نيس ثم قلبت الفا سموا بذلك لنسيانهم اهـ قوله لانه اخر الايام فيه ان اليوم عرفا هو زمان طلوع الشمس الى غروبها وشرعا من طلوع الفجر الى غروبها وكل منهما لا تصح ارادته هنا فيكون المراد به الوقت وهو اما محدود او غير محدود الاول اخر الاوقات المحدودة وهو وقت النشور والمآب الى دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار والثاني ما لا ينتهي وهو الابد الرابع الذي لا انقطاع له ويوخذ من كلام القاضي وغيره ترجيح الثاني اهـ كرخي قوله وما هم بمومنين رد لما ادعوه على اكمل وجه فالجملة الاسمية تفيد انتفاء الايمان عنهم في جميع الازمنة بخلاف الفعلية الموافقة لدعواهم فلا تفيد الا نفيه في الماضي اهـ ابو السعود قوله يخادعون الله الاية هذه الجملة الفعلية يحتمل ان تكون مستانفة جوابا لسوال مقدر وهو ما بالهم قالوا امنا وما هم بمومنين فقيل يخادعون الله ويحتمل ان تكون بدلا من الجملة الواقعة صلة لمن وهو يقولون ويكون هذا من بدل الاشتمال لان قولهم كذا مشتمل على الخداع واصل الخداع الاخفاء ومنه الاخدع خدعان عرقان مستبطنان في العنق ومنه مخدع البيت اهـ سمين والمخدع ان يوهم صاحبه خلاف ما يريد به من المكروه يوقعه فيه من حيث لا يشعر او يوهم المساعدة على ما يريد هو به ليغتر بذلك وكلا المعنيين مناسب للمقام فانهم كانوا يريدون بما صنعوا ان

يطلعوا

يطلعوا على اسرار المومنين فيذيعوها الى المنابذين وان يردفوا عن انفسهم ما يعيب سائر الكفرة اهـ ابو السعود وحاصله انه بمنزلة النفاق والرياء في الافعال الحسية قال الطيبي وقد يكون الخداع حسنا اذا كان الغرض منه استدراج الغير من الضلال الى الرشد ومن ذلك ٥ استدراجات التنزيل على لسان الرسل في دعوة الامم اهـ كرخي قوله ليد فعوا عنهم احكامه اشار به الى بيان الغرض من الخداع وقوله الدنيوية كالقتل والاسر وضرب الجزية وكدخولهم في سلك المومنين في الاكرام والاعظام الى غير ذلك من الاغراض اهـ كرخي قوله لان وبال خداعهم الوبال طهو الوخامة والثقل اهـ قوله وما يشعرون هذه الجملة الفعلية يحتمل ان لا يكون لها محل من الاعراب وان يكون لها محل وهو النصب على الحال من فاعل يخدعون والمعنى وما يرجع وبال خداعهم الا على انفسهم غير شاعرين بذلك ومفعول يشعرون محذوف للعلم به تقديره وما يشعرون ان وبال خداعهم راجع على انفسهم او اطلاع الله عليهم والاحسن انه لا يقدر له مفعول لان الغرض نفي الشعور عنهم البتة من غير نظر الى متعلقه والاول يسمى حذف الاختصار ومعناه حذف الشيء لدليل والشعور ادراك الشيء بوجه بدقة ويخفى مشتق من الشعر لدقته وقيل هو الادراك بالحاسة مشتق من السفار وهو ثوب على الجسد ومنه مشاعر الانسان اي حواسه الخمس التي يشعر بها اهـ سمين وفي القاموس شعره كنصر وكرم يشعر او شعر اعلم به وفطن له وعقله واشعره الامر به اعلم والشعر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم يشعرا وشعر كنصر وكرم يشعر اقاله او شعر قاله او شعر بالفتح قاله وبالضم اجاده اهـ قوله ان خداعهم لانفسهم اشار به الى ان مفعول يشعرون محذوف للعلم به او تقديره ان الله يطلع نبيه على كذبهم اهـ كرخي قوله والمخادعة الى اشارته الى جواب سوال ومحصله ان الخديعة الحيلة والمكر واظهار